

Аннотация: макалада араб тилиндеги «кызыктыруу» жана , сөздү кыска мааниде берүү жана шартка жараша колдонуу эрежелери каралды.

Биринчиде: «Кызыктыруунун» ыкмалары, анын негиздери, бөлүмдөрү жана «эскерүү» ыкмалары берилди. Анда негизинен бул ыкманы талдоо маселеси каралды.

Экинчиден: «эскертүү» ыкмалары, Солиев анын негиздери, бөлүмдөрү жана бул ыкманы талдоо маселеси каралды.

أسلوب الإغراء و التحذير

صالييف فروخ

المقدمة:

الحمد لله و له الشناء، و الصلاة و السلام على خير العباد و أفضل من نطق بالضاد الحبيب محمد بن عبد الله و آله و صحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين و بعد.

أسلوب الإغراء و التحذير من أساليب اللغة العربية فيما نعبر به عن مواقف تقتضي الإيجاز و الاختصار في الكلام أو في مواقف يضيق فيها المقام عن التوسع في الكلام. و قد تضمنت هذه المقالة أسلوب الإغراء والتحضير. أولاً: أسلوب الإغراء. و عرض فيه مفهوم الإغراء و أركانه وصوره و إعراب أسلوب الإغراء. ثانياً: أسلوب التحذير. و عرض فيه مفهوم التحذير و أركانه وصوره و إعراب أسلوب الإغراء.

أسلوب الإغراء

العناصر:

- 1 – مفهوم الإغراء.
- 2 – أركان الإغراء.
- 3 – صور الإغراء.
- 4 – وجوب حذف عامل النصب (الفاعل) وجوازه.
- 5 – إعراب أسلوب الإغراء في أتماطه المختلفة.

مفهوم الإغراء:

و الإغراء هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله¹. مثل قولك لزميلك: الصدق. أو الصدق الصدق. أي الزم الصدق. ففي هذا الأسلوب أنت تغري زميلك بالتزام الصدق و الصدق أمر محمود فالأسلوب هو أسلوب إغراء.

¹ - عباس حسن، النحو الوافي، ج 4 ط 12، دار المعارف ص 136

أركان الإغراء:

للإغراء أركان ثلاثة: المغري (بكسر الراء وبعدها ياء) وهو المتكلم أو المخاطب (بكسر الباء)، والمغرى (بفتح الراء وبعدها ألف القصير)، وهو الشخص الذي نخاطبه مغرين إياه (المخاطب بفتح الخاء)، والمغرى به، وهو الأمر المحمود الذي نحض أو نحث المخاطب على فعله نحو:

(القرآن) فنحن هنا نغري المخاطب على فعل أمر محمود ليقوم به، ويحرص عليه، ويلزمه، فالقرآن مغرى به، والمتكلم هو المغري، ومن أمامه ممن ينصحه ويغريه بقراءته والتزام تلاوته هو المغرى به. وكذا يقال: نحو: التعاون على البر والتقوى

فالمغرى به هو خلق التعاون على البر والتقوى والتزام فعلهما والعمل بهما ليسعد الإنسان بإتيانهما، ومن ينصح بذلك هو المغري، من فعلهما من قبل وتدوَّق عاقبة الاتصاف بهما؛ ومن ثم فهو يغري غيره من المخاطبين بأن يسلكوا مسلكه ليسعدوا سعادته، والمخاطب المنتصح هو المغرى.

ونحو: التضحية في سبيل الله ، أو: الإخلاص في العمل ، أو: الصدق في القول، وغيرها من صفات طيبة هي محل إغراء الناس ولفت نظرهم إلى نتائجها وعواقبها الطيبة الملموسة ممن سبقهم في الالتزام بها والعيش في ظلها وثمراتها .
صور الإغراء: يأتي الإغراء على ثلاث صور قياسية :

أ - صورة الأفراد :

وهي أن يذكر المغرى به مفردا غير مكرر ، وعندئذ يحذف فعله جوازا بمعنى أنه قد يذكر أو يحذف ويقدر.
مثال : الإخلاص في العمل.

الإخلاص : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف جوازا تقديره : الزم الإخلاص، و قد يذكر الفعل، فنقول: الزم الإخلاص .

ب - صورة التكرار :

أن يذكر المغرى به مكررا ، وعندئذ نعرب اللفظ الثاني توكيدا لفظيا منصوبا مثل الأول ، ويحذف الفعل وجوبا مع هذه الصورة؛ لأن التكرار قام مقام الفعل المحذوف، والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه .
مثال : البر البر بالوالدين .

البر(الأولى) : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا، تقديره : الزم .
البر(الثانية) : توكيد لفظي منصوب .

بالوالدين : جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف وجوبا .

ج - صورة العطف :

أن يذكر المغرى به معطوفا عليه بمغرى به آخر ، ويحذف الفعل عندئذ وجوبا؛ لأن المعطوف قام مقام الفعل المحذوف، ولا يجمع بين الشيء وما ينوب منابه ويغني عنه .

مثال : البر بالوالدين وطاعتهما .

البر : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا تقديره : الزم .

و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
طاعتهما : معطوف على البر منصوب مثله .

حكم إعراب الاسم المغرّى به وحكم حذف فعله جوازاً ووجوباً :

(هذا يرتبط بالصورة التي يرد عليها هذا الأسلوب في اللغة)

فالأسم المغرّى به منصوب دائماً، ويتوقف حذف الفعل الناصب له على صورته؛ فإن كان على صورة الأفراد
حُذف الفعل الذي ينصبه جوازاً، وإن كان على صورتي المكرر والمعطوف حُذف الفعل الذي ينصبه وجوباً؛ لأن التكرار
والعطف قد قاما مقام الفعل المحذوف فهما كالعوض عنه، ولا يجمع- كما سبق- بين العوض والمعوض عنه .
أمثلة:

الصدق (يحذف الفعل جوازاً)، الصدق الصدق، الصدق والإخلاص (يحذف الفعل وجوباً).

المذاكرة (يحذف الفعل جوازاً)، المذاكرة المذاكرة، المذاكرة والفهم (يحذف الفعل وجوباً).

التفوق (يحذف الفعل جوازاً)، التفوق التفوق، التفوق والتواضع (يحذف الفعل وجوباً).

أسلوب التحذير

العناصر:

1 - مفهوم التحذير.

2 - أركان التحذير.

3 - صور التحذير.

4 - وجوب حذف (الفعل): عامل النصب وجوازه.

5 - إعراب أسلوب التحذير في أنماطه المختلفة.

مفهوم التحذير:

أما التحذير: فهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه يجب الاحتراز منه و تجنبه و الابتعاد عنه. و جملته كالإغراء تتكون
من فعل التحذير و المحذور منه و المخاطب (المحذّر)². نحو قولك لزميلك محذراً: السيارة. أو السيارة السيارة.

أركان التحذير:

له ثلاثة أركان كالإغراء : المحذّر (بتشديد الذال مع فتحها)، والمحذّر (بتشديد الذال مع كسرها وهو المخاطب
المتكلم)، والمحذّر منه، وهو الصفة السيئة، أو الخلق الذميمة، أو الشيء الضار الذي نحذّر المخاطب منه ليجتنبه.
فأركانه الأساسية: المحذّر، والمحذّر، والمحذّر منه .

طبق ذلك على الأقوال الآتية: النفاق - قطيعة الوالدين وذوي القربى - الفرار من الزحف - ترك الصلاة حتى خروج
وقتها.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ج4 ص 126.

صور التحذير: للتحذير أربع صور :

(1) الأفراد. (2) التكرار. (3) العطف. (4) لفظ "إيا" بصوره .

أمثلة :

أولاً : الأفراد : البعد عن الله ، الغضب فإنه يطفى سراج العقل .

الحسد ، الغش ، نسيان الصلاة في جماعة .

ثانياً : التكرار : بأن نعيد اللفظ نفسه للتأكيد والتحذير الشديد .

مثال : الرياء الرياء ، النفاق النفاق ، الأسد الأسد، المرء المرء فإنه جالب للشر والفرقة .

ثالثاً : العطف : بأن نعطف على الاسم المحذر منه اسماً آخر محذراً منه .

مثال : الغل والحسد ، النفاق والبغضاء ، الزنا والسرقه ، التأخر عن المحاضرة والكسل في المراجعة .

رابعاً: لفظ إيا بصوره:

يأتي هذا اللفظ "إيا" على الصورة الآتية :

1 - إياك ثم الكلمة المنصوبة من غير عاطف ولا جرّ ب(من).

2 - إياك ثم حرف الجر(من).

3 - إياك ثم العاطف الواو.

4 - أي لفظ آخر غير(إياك) ونعطف عليه باسم آخر محذر منه.

أمثلة ذلك:

إياك الكذب . إياك من الكذب . إياك والكذب . رأسك والسيف، أو عينك والنار، أو طفلك والسيارات.

ويمكن أن تتصرف في كاف الخطاب مع لفظ "إيا" بحسب المخاطب نوعاً وعدداً فنقول : إياك، إياك، إياكم ، إياكم ،

إياكن .

إعراب أسلوب التحذير(في صورته الأربع):

يعرب المحذر منه مفعولاً به منصوباً على التحذير بفعل محذوف تقديره احذر أو اجتنب . فإذا كان على

صورة الأفراد جاز حذف الفعل وذكره ، وإذا ورد على صورته الثلاث الأخرى (التكرار، والعطف، ولفظ إيا) وجب

حذف الفعل لأن التكرار، والعطف، وهذا اللفظ (إيا)، كلها تقوم مقام الفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه، أو

بين الشيء وما يقوم مقامه.

نماذج معربة على صور التحذير الأربع :

أولاً صورة الأفراد:

الكذب.

الكذب : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف جوازا، تقديره : احذر. وكذا نحو: النفاق - الكسل - عقوق الوالدين - التخلف عن الدراسة.

ثانيا صورة التكرار:

الكذب الكذب.

الكذب (الأولى): مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : احذر.
الكذب (الثانية) : توكيد لفظي منصوب بالفتحة.

وكذا نحو: الذل الذل - النار النار - الغيبة الغيبة - الرذيلة الرذيلة.

ثالثا: صورة العطف:

الكذب وإخلاف الوعد:

الكذب: مفعول به منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر.

وإخلاف الوعد: الواو إما أنها لعطف المفردات، وإما أنها لعطف الجمل؛ فإن كانت لعطف المفردات فما بعدها معطوف على ما قبلها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن جعلناها لعطف الجمل فما بعدها مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره اجتنب، والجملة معطوفة على ما قبلها.

رابعا: صورة إياك وأنماطها:

النمط الأول:

مثال: إياك الكذب .

إياك : "إيا" مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الكذب : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، أي أن الفعل المحذوف نصب مفعولين اثنين.

وأصل هذه الجملة أحذرك الكذب ، كان الضمير وهو المفعول به الأول متصلا، فلما حذف الفعل وجوبا في هذا الأسلوب انفصل الضمير فصار: "إياك" وهو المفعول الأول ، و"الكذب" كما هي تعرب مفعولا ثانيا .

النمط الثاني:

إياك والكذب .

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : احذر و : حرف عطف جملة على جملة فهو لعطف الجمل لا المفردات .

الكذب : مفعول به لفعل محذوف تقديره : اجتنب ، فهاتان جملتان فعليتان حذف عاملهما (فعلهما)، أو توجه الواو العاطفة على أنها لعطف المفردات ، وما بعدها معطوف على ما قبلها منصوب مثله .

النمط الثالث:

إياك من الكذب .

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : أحذر .
من الكذب: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف، والتقدير : أحذرک من الكذب .
ويمكنك أن تقوم بتحليل هذه الجمل التي تدخل تحت باب التحذير :
الفسوق .

إياك والفسوق -إياك من الفسوق -الفسوق الفسوق -إياك الفسوق .

ملاحظة:

اجتمع الإغراء و التحذير في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ○ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ○ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ○﴾³.

وقوله (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ) يعني صالحاً، عليه السلام (نَاقَةَ اللَّهِ) أي احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء، (وَسُقْيَاهَا) أي لا تعتدوا عليها في سقياها، فإن لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم.

الخاتمة:

خلاصة القول: إن المعرى به (الأمر المحمود المطلوب التنبيه عليه و التزامه) قد يأتي

أ - مفرداً نحو: الصدق. و يكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف جوازاً على الإغراء

ب - مكرراً نحو: الصدق الصدق. و يكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً على الإغراء

ج - معطوفاً عليه نحو: الصدق و الإخلاص. و يكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً على الإغراء.

الحذر منه قد يأتي

أ - مفرداً نحو: النار. و يعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف جوازاً تقديره احذر

ب - مكرراً نحو: النار النار. و يعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر

ج - معطوفاً عليه نحو: السيارة و السرعة. و يعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر

د - إذا كان التحذير بلفظ إياك، إياك، إياكم، إياكن. أو إِيَّاي، مفرداً أو مكرراً أو معطوفاً عليه يعرب مبنيًا في

حل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر، أو احذري، احذرا، أو احذروا، احذرن.

المصادر و المراجع:

1 - القرآن الكريم

2 - عباس حسن، النحو الوافي، ط 12، 1974، دار المعارف، مصر.

3 - محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض و تطبيق، ط1، 2007م، دار المناهج النشر و التوزيع، الأردن.

4 - جمال عبد العزيز أحمد، الأساليب النحوية الخاصة.

5 - www.alukah.net

6 - www.alfaseeh.com

³ - الشمس: 13-12-11